Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الباعث على نشر هذه الرسالة

كان الباعث الأول لى على نشر هذه الرسالة ، هو الوقوف على جُزء يسير من معرفة قدر النبيّ صلى الله تبارك وتعالى عليه ـ وآله وصحبه ـ وسلم ، لكى يتحد المسلمون ولا يتباغضوا ، خصوصًا فى هذه الآونة العصيبة ، التي تقف فيها الأمة الإسلامية ، بكل ما استجمعت فى حصيلتها وذخيرتها من أمجاد ومواقف تَجِلُّ عن الوصف ، إن صحّ هذا التعبير .. فإنها تقف أمام عدوٍّ غاشم أهْوَج ، سواء كان هذا العدو من الغرب الاستعمارى بأذنابه وخُدّامه ، أو من الشرق الشيوعى بأتباعه وأشياعه ، وقد وقفا منها فى قديم الزمان وحديثه ـ وما زالا يقفان ـ موقف الحاقد البغيض ، يُريدان طمس أمجادها ، ويطعنان مُقَدّساتها ، ويحرمانها مكانتها التى حَظِيت بها فيما سلَف ، ليقطعا عليها طريقها الذى سارت فيه قُدُما ، لتحقيق أغلى غاياتها وأعز أمانيها .

وكان الباعث الثانى ، هو الوقوف على بعض المعرفة بكماله صلى الله تبارك وتعالى عليه ـ وآله وصحبه ـ وسلم ، وعُلُوّ قدره ، وتَسَنُّمِهِ آفاقًا بعيدة فى حياتيه : الأولى والآخرة ، بكل مداراتهما المثالية ، وكيفية انصباغه بالصفات الإلٰهية ، وتخلُّقه بالأخلاق العظيمة ، أخلاق القرآن .. وما أعتقد إلّا أن جميع من كتبوا عن سيِّد البشرية ـ مع العلم أنه لن تنتهى الكتابة عنه صلى الله تبارك وتعالى عليه وسلم ، حتى يرث الله الأرض ومن عليها ـ إلّا قد حاموا حول الحِمَى ، وكأن كتاباتهم جميعاً هوامش لصورة أصيلة فى الذهن والقلب ، تَبلغ من الضخامة والسمو والرفعة ،